

شرح قواعد من متن

الاجرومية

لشيخنا الفاضل الدكتور

الحاج محمد بن عبد الوهاب

- حفظه الله تعالى -



الاجرومية

معهد الميراث النبوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ،
وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد توقفنا عند قول المصنف - رحمه الله تعالى - :

" بابُ معرفةِ علاماتِ الإعراب "

أقول ؛ سبق معنا في اللقاء الماضي أنّ الإعرابَ هو : " تغييرُ أواخرِ الكلم لاختلافِ العوامل
الداخلةِ عليها لفظاً أو تقديراً " ، وسبق معنا أنّ أقسامَ الإعرابِ أربعة :
" رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وجزمٌ " .

وأنّ الرفع والنصب يدخل على الأفعال وعلى الأسماء ، وأنّ الخفض مختصّ بالاسم ، والجزم مختصّ
بالفعل .

وهنا سيبيّن ابن آجروم - رحمه الله تعالى - علامات الإعراب لهذه الأقسام الأربعة : الرفع والنصب
والخفض والجزم ، فقال : " بابُ معرفةِ علاماتِ الإعراب " ؛ لأن كل قسمٍ له علامة :

فالرفع علامته الأصلية الضمة ، والنصب علامته الأصلية الفتحة ، والخفض - وهو الجر - علامته
الأصلية الكسر ، والجزم علامته الأصلية السكون .

لابد أن نعرف قبل أن ندخل في كلام ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أن هذه الأقسام الأربعة لها
لكل قسمٍ منها علامتان : علامةٌ أصلية وهي ما سبق : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسر

للخفض ، والسكون للجزم ، ولها علامات فرعية تنوب عن العلامات الأصلية ؛ مثلاً : الرفع
علامته الأصلية الضمة في مثل قولنا : قام محمدٌ .

فمحمدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .

طيب ، إذا كان مثنى فنقول : قام المحمداَنِ .

فقام : فعل ماضي .

والمحمدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى .

سيبين لنا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - العلامات الأصلية والعلامات الفرعية النابتة عن الأصلية ،
وسيبين لنا مواضعها في الكلام ، وهذا من أجمل وأخصر وأفيد ما يكون لطالب العلم .

فقال - رحمه الله تعالى - : " بابُ معرفةِ علاماتِ الإعراب " فقال : " للرفع أربع علامات :
الضمة " قلت : وهي الأصلية ، " الواوُ والألف والنون ؛ علامات فرعية تنوب عن الضمة " .
الضمة وهي الأصلية ، ثم الباقي فرعية نابتة عن الأصلية ؛ الواو والألف والنون .

وكأن سائلاً يسأل :

أين تقع الضمة من أقسام الكلام ؟

فبين لنا ابن آجروم ذلك فقال :

فأما الضمة ؛ أي فإن سألت عن مواضع الضمة من الكلام العربي قال : فتكون علامة للرفع في
أربعة مواضع :

في الاسم المفرد ، مثلاً : أَحْمَدُ ، كِتَابُ ، عَبْدُ اللَّهِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، مُحَمَّدٌ ؛ الاسم المفرد .

فنقول : جاءَ مُحَمَّدٌ .

فمُحَمَّدٌ : فاعل .

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح

وَمُحَمَّدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لماذا ؟

لأنه اسم

قال : " وجمع التفسير " ، مثل : رجال ، وطلاب .

وجمع التفسير : هو ما دلّ على أكثر من واحد مع تغير صورة مفرده ؛ يعني مثلا : لما نقول : مسلمٌ ، مسلمون ؛ هذا جمع مذكر سالم .

ما معنى كلمة " سالم " ؟

قالوا : أن صورة المفرد الحركات في الجمع كما هي مسلم...ون لكن في جمع التفسير لا ، تتغير إما بزيادة حرف ، وإما بتغير الحركات ، فمثل تغير الحركات مثل : أسدٌ ، تُجمع على أسدٌ وأسودٌ ، فأسدٌ تغيرت الحركات وأسودٌ تغيرت الحركات أيضا وزيادة في حرفٍ .

ومثل : طالبٌ و طُلابٌ ، ورجلٌ ورجالٌ ؛ فهنا صورة المفرد تكسرت ، تغيرت ، وإما التغير في الحركات ، وإما التغير في زيادة حرفٍ أو أكثر على المفرد ؛ رجُلٌ رجالٌ ، طالبٌ طُلابٌ ؛ فإذا جمع التفسير وهو : كل ما دلّ على أكثر من واحد مع تغير صورة مفرده يُسمى جمع التفسير ، يُرفع بالضمة فنقول : جاءَ الرجالُ .

فجاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح

والرجالُ : فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

لماذا ؟

لأنه جمعٌ تكسير .

هو قال : في الاسم المفرد ، وجمع التفسير وجمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو : كلُّ ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة الألف والتاء مثل : مُسَلِّمَةٌ مُسَلِّمَاتٌ ، قَانِئَةٌ قَانِئَاتٌ ، فَاطِمَةٌ فَاطِمَاتٌ ؛ فَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ لِلْمُؤنَّثِ السَّالِمِ فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ فَتَقُولُ : الْمُسَلِّمَاتُ يُصَلِّينَ ، الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ .

فَالْمُسَلِّمَاتُ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ .

لماذا ؟

لأنه جمع مؤنث سالم .

أين الخبر ؟

يُرْضِعْنَ أَوْ يُصَلِّينَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا تَتَّصِلُ بِهِ نَوْنُ النَّسْوَةِ .

ونون النسوة : ضمير متصّل في محلّ رفع فاعل ، - وسيأتي هذا إن شاء الله - فالذي يهمنا الآن:

المسلّمات : جمع مؤنث سالم رفع بالضمة .

لماذا ؟

لأنه وقع مبتدأ وهو جمع مؤنث سالم .

قال : " والفعلُ المضارعُ الذي لم يتصل بآخره شيء " ؛ " الفعلُ المضارعُ الذي لم يتصل بآخره شيء " .

والفعل المضارع يرفع بالضمة في مثل قولنا : يذاكر الولد دروسه .

يذاكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لماذا ؟

لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء ، أيضا ولم يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ ؛ هذا شرط : أن لا يسبق بناصبٍ ولا جازمٍ .

لأنه إن سبق بناصبٍ : لن يأكلَ ، لن يُذَكرَ ؛ فلن يكون مرفوعًا ؛ سيكون منصوبًا ، وإذا سبق
بجازم لم يذاكر فيكون مجزومًا بالسكون ، فلذلك قول ابن آجروم هنا : " والفعل المضارع الذي لم
يتصل بآخره شيء " ؛ أي : ولم يسبق بناصبٍ ولا جازم

طيب السؤال هنا ، المثال مثلنا سابقا .

يذاكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وحتى يتضح المثال أمثل فأقول : إذا اتصل بالفعل المضارع نون التوكيد المباشرة فإنه يبنى على
الفتح فتقول : يَضْرِبَنَّ ، يَأْكُلَنَّ ، لِيَبْدَنَّ ، لَتَرْكَبَنَّ - على قراءة - ، لَتَرْكَبَنَّ ؛ فهنا فعل مضارع
ليس مرفوعا وإنما مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ؛ ونون التوكيد : حرف للتوكيد لا محل له
من الإعراب ،

طيب ، إذا اتصل بالفعل المضارع نون النسوة - مثل ما مر معنا - ' يُرْضِعَنَّ ، يَأْكُلَنَّ ، يَقْمَنَّ
؛ فهنا يكون فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .

ونون النسوة : ضمير متصل في محل رفع فاعل - وسيأتي هذا إن شاء الله -

طيب ، إذا اتصلت بالفعل المضارع ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة فإنه يرفع
بالنون ، بثبوت النون

مثل ماذا ؟

يذهبان ، تذهبان ، يفعلان ، تفعلان ، يفعلون ، تفعلون ، تفعلين ؛ فهذه اتصلت به ألف الاثنين ()
يفعلان ، تفعلان) ، أو واو الجماعة (يفعلون ، تفعلون) ، أو ياء المؤنثة المخاطبة
(تفعلين) ؛ فإنه يرفع بثبوت النون لا بالضمة - وسيأتي هذا - .

فإذًا هذا معنى قول ابن آجروم : " الذي لم يتصل بآخره شيء " ؛ يشمل نون التوكيد ونون
النسوة وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة ، وأيضا " ولم يسبق بناصب " ؛ مثل :

لَنْ يَأْكُلَ

فإنه لو سبق بناصبٍ يكون منصوبًا لا مرفوعًا .

فَلَنْ : حرف نصبٍ

وَيَأْكُلُ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بلن وعلامة نصبه الفتحة .

وإذا سبق بجازم فإنه يكون بالسكون ، فنقول : لَمْ يَأْكُلْ

لَمْ : حرف جزمٍ وقلب

وَيَأْكُلُ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم وعلامة جزمه السكون .

طيب ، إذا الضمة علامةٌ أصليةٌ للرفع ، وتقع في أربع مواضع :

- في الاسم المفرد .

- في جمع التكسير .

- في جمع المؤنث السالم .

- في الفعل المضارع الذي لم يسبق بناصبٍ ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء .

لابد من حفظ هذه المواضع الأربعة ؛ لأن هذا سيفيدنا - إن شاء الله - في الأبواب القادمة في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات .

طيب ، قال : " وأما الواو فتكون علامةً للرفع في موضعين " ، الواو هي أول العلامات التي تنوب عن الضمة ، فقال : " الواو تكون علامةً للرفع في موضعين " :

- في جمع المذكر السالم ؛ وجمع المذكر السالم : هو كل اسم دل على أكثر من اثنين مع سلامة

صورة مفردة بزيادة واو ونون أو ياء ونون ؛ مثل : مُسَلِّمُونَ - مُسَلِّمِينَ ، مُعَلِّمُونَ - مُعَلِّمِينَ

وهكذا ؛ هذا جمع المذكر السالم ، فجمع المذكر السالم يرفع بالواو ، فمثلاً : صَلَّى الْمُسَلِّمُونَ

صَلَاةَ الظُّهْرِ فنقول :

صَلَّى : فعل ماضي مبني على الفتح المُقَدَّر على الألف - كما مر معنا - منع من ظهوره التعذر ،
فعل ماضي مبني على الفتح المُقَدَّر على الألف " صَلَّى "

المسلمون : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو .

لماذا

لأنه جمع مذكر سالم .

صلاة الظهر .

صلاة : مفعول به وهو مضاف .

والظهر : مضاف إليه - سيأتي إن شاء الله -

إذا ؛ هذا الموضع الأول .

الموضع الثاني : قال : " في الأسماء الخمسة "

ما هي الأسماء الخمسة ؟

الأسماء الخمسة محصورة قال - وذكرها - قال : " وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال " ؛
فهذه هي الأسماء الخمسة التي ذكرها ابن آجروم .

أبوك : معروفة .

وأخوك : معلومة .

وحموك : يعني قريبك من جهة زوج البنت ونحوه .

وفوك : بمعنى الفم .

وذو مال : ذو ؛ بمعنى صاحب مالٍ .

فالأسماء الخمسة هذه تُرْفَع بالواو ؛ تقول : جاء أبوك وأخوك وحموك وذو مالٍ ، وتقول : هذا فوك



جاء أبوك .

جاء : فعل ماضي مبني على الفتح .

أبوك : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة .

وكذا أخوك وحموك وذو مال ، إلا أننا نقول .. في أيضا

أبو : مضاف ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة

وذو : مضاف .

ومالٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فالأسماء الخمسة تُرفع بالواو وجمع المذكر السالم يُرفع بالواو ، وفوك بمعنى : الفم ؛ فكذلك يرفع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

ثم قال : " وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة " ؛ يعني الألف تدخل نيابة عن الضمة ، أو تقع نيابة عن الضمة في تثنية الأسماء خاصة ؛ انتبه قال الأسماء ليس الأفعال

كيف هذا ؟

نقول جاء رجلان ،

فجاء : فعل ماض مبني على الفتح .

ورجلان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وقوله : " في تثنية الأسماء " ، حتى لا يشتبه عليك الفعل في قولك : يفعلان تفعلان ؛ فإن هذا ليس اسم ؛ إنما فعل فلا يرفع بالألف وإنما - سيأتينا إن شاء الله - أنه يرفع بالنون ؛ فإذا المثنى : هو ما دلّ على اثنين بزيادة ألف و نون مثل : مسلمان ، رجلان ، قائمان ، كتابان ... ونحو ذلك ، قال :

" وأما النون " وهذه العلامة الفرعية النابتة عن الضمة الأخيرة بالنسبة للرفع ، قال : " وأما النون

فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تشبية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة " .

أقول برك الله فيكم هذا بيان من ابن آجرُوم - رحمه الله تعالى - للعلامة النائبة الأخيرة وهي " النون " ؛ التي تقع مع الأفعال الخمسة ، والأفعال الخمسة كل فعل مضارع اتصلت به ألف الإثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة .

- ألف الإثنين في مثل قولنا : يفعلان ، تفعلان .

- و واو الجماعة في مثل قولنا : يفعلون ، تفعلون .

- و ياء المؤنثة المخاطبة في مثل قولنا : تفعلين .

فهذه كلها نقول في إعرابنا ، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وذلك إذا لم يسبق بناصب ولا جازم كما سيأتي إن شاء الله -تعالى- .

فإذاً هنا بين ابن آجرُوم -رحمه الله تعالى - مواطن هذه العلامات التي هي للرفع ؛ الضمة والواو والألف والنون ، من الكلام العربي .

ولعلي أكتفي بهذا القدر حتى يحفظ ويراجع ولا تتكاثر المعلومات .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .